لا يخشى عليهم العقاب ولا يجوز تجويزه عليهم
اما هم فلعظمة الله ومهابته عندهم وعلمهم
بانه غني عن خلقه له ان يفعل بهم ما اراد فيخافونه
خوف تشديد او يستعيذون من عقابه وان
لم يجوزه نحن وفي قوله تعالى لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ايما الى ذلك دقيق ولك ان
تقول انه انما لشدة خوفه صلى الله عليه وسلم
من الله قد يذهل عن تامل الدليل لا سيما
مع ما مر نظيره ما قال السيوطي في قول
يوسف عليه الصلاة والسلام توفني مسلما
وهو يعلم ان كل نبي لا يموت الا مسلما انه دعا
بذلك في حال غلبة الخوف عليه حتى اذهله عن
علمه ساعة الدعاء وذلك اظهار للعبودية والافتقار
وشدة الرغبة في طلب سعادة الاخرة الخاتمة
وتعليما للامة انتهى هذا اثبات ما للقوم
في المسئلة وهو غير كاف في دفع اشكال
مجامعة التامين والجزم به لخوف العقاب
لقوله انهم يخافونه في انفسهم ونحن لا نخافه
عليهم وادعاء غلبة الحال للانبيا خلاف
ما صرح به محققوا الصوفية وفي الصحيح انا
اعلمكم بالله واشدكم له خشية وكان لصدور

ازيز

ازيز كازيز المرجل من الخوف وصرح الائمة بان الخوف
على قدر المعرفة وان العارفين اذا خافوا رجوا
واذا رجوا خافوا لانهم يشهدون الجمال والجلال
وان الاكمل هو استوا الخوف والرجا وان يكون
المومن بينهما كطاير جناحيه وايضا الخوف من
ارفع مقامات اليقين فلا يفوتهم حصوله
فالظاهر والله تعالى اعلم ان تقول حسنات الابرار
سيات المقربين فهي وان كانت كمالا لكن لرؤية
الاكمل يخافون رؤية غيره منهم الذي هو كالنقص
من غيرهم وان كان عدم الاكملية في الكامل
مغفورا لهم كما نزل عليه المحققون ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان رؤيته
كافية في الخجل والانقباض ومن هذا المعنى
قول بعض العارفين واسواتاه منك وان
غفرت لي ثم نقول من تمام عصمة الله تعالى
اياهم فلا زم خوفهم له اذ الركون للامن وعدم
الخوف هو عين القصور وسوء الادب فليس
المراد من خوفهم ان ينزجروا ويتنكبوا عن
المخالفة بل انه يكون ذلك مقام العبودية والادب
على الاكمل الحالات وايضا فلكمال علمهم بالانعام
واطلاعهم على ضروب التصرفات يرد عليهم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)